رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

# درس فجر الأحد - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 3-2-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قومه. قال اتحاجوا في الله وقد هدان. ولا اخاه ما تشرك به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - 00:00:00

بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وت حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات ان ربك حكيم عليم. جزاك الله خير - 00:00:40

الحمد لله يقول تعالى وحاجه قوم حاج ابراهيم قومه جادلوه في الله وحاجه وقوم يدعوه في الله ويدعوهم الى عبادته تعالى وحده لا شريك له وهم يأبون الا الشرك وعبادة الاصنام - 00:01:32

اتحاجوني في الله وقد هداني الله قد هداني الى التوحيد الى عبادته وحده لا شريك له والايمان به فلن اصغي لكم ولن تؤثروا علي انا مؤمن بالله عابد له وحده لا شريك له - 00:02:05

ولا تحاجوني في الله وقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. لا اخاف اصنامكم ولا ابالي بها فانها لا تضر ولا تنفع وكيف اخاف ما اشركتم - 00:02:38

ولا تخافون انكم اشركتم بالله. ما لم ينزل به عليكم سلطان. كيف انا اخاف ما تشركون به وانتم لا تخافون وانتم لا تخافون من الله تعالى وكيف اخاف ما شربتم ولا تخافون انكم شربتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:02:57

فاي الفريقين احق بالامن من هو مؤمن بالله وحده لا يشرك به شيئا او من كان مشركا عابدا من غيره سبحانه. لا ريب ان احق بالخوف لانه مرتكب لاظلم الظلم - 00:03:25

اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون جاء الجواب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن المؤمنون المحققون للتوحيد هؤلاء هم اهل الامن والهدى اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:03:46

فمن اشرك بالله غيره فلا امن له ولا هدى. ليس ليس من اهل الامن والهدى  واظلموا الظلم الشرك فاحق الناس بالخوف هم المشركون الامن التام يكون مع التوحيد والاستقامة على دين الله بفعل - 00:04:14

واجتناب مناهيك فمن كان كذلك فله الامن في الدنيا والاخرة وهو من المهتدين واما الظلم الذي هو الشرك فلا امنع لصاحبه ولا هدى واما من انواع الظلم شيئا من انواع الظلم الاخرى بالمعاصي - 00:04:49

اي انه يفوت من الامن والهدى بحسب ما لابسه وواقعه من الظلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اي لن يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:05:23

نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم ابراهيم قومه واقام عليهم الحجة  ابطل شركهم بل وكسر معبوداتهم واصنامهم جعلها جدادا وحطمها بيمينه قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين - 00:05:49

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون - 00:06:17

فنصره الله عليهم واقام الحجة عليهم. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء يعني بالعلم والايمان ان ربك

حكيم عليم له الحكمة البالغة وهو وهو العليم بكل شيء - 00:06:44
يمن على من يشاء ويهدي من يشاء سبحانه وتعالى ويصطفي من خلقه من يشاء كما اصطفى ابراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:07:15
وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام اللغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل وحاجه قومه قال اتحاجون في الله وقد هداني ولما رجع ابراهيم عليه السلام بحالة سقط عنه معه الذباحين - 00:07:46
ولما رجع ابراهيم الى ولما رجع ابراهيم عليه السلام الى ابيه وصار من الشباب في حالة سقط عنه الذباحين وضمه ازر الى نفسه يصنع الاصنام ويعطي هاي ابراهيم ليبيعها سيذهب بها ابراهيم عليه السلام - 00:08:20
وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفعه لا يشتريها احد فاذا عليه ذهب بها الى نهر وضرب فيه رؤوسها بقومه استهزاؤه بها في قومه واهد قريته واحد اي خاصمه وجادله قومه في دينه - 00:08:54
الا تحاجني. كذلك قصة صناعة ابيه للاصنام تكليف إبراهيم بتسويقها والدعوة اليها هذي ايضا من الاسرائيليات التي لا يعول عليها ترى اهل المدينة وابن عامر المخففة يقول اتجادلونني في توحيد الله وقد يعني اتحاجوني ولا اتحاجونني - 00:09:41
وتمنون بالنور صارت مشددة اتحاجوني اتحاجونني نعم وقد هداني للتوحيد والحق ولا اخاف ما تشركون به وذلك انهم قالوا له احذر من الاصنام انا نخاف ها انت تمسك بسوء من خبر او جنون. لعيبك اياها. فقال لهم ولا - 00:10:34
اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وليس هذا باستثناء من الاول بل هو استثناء منقطع. معناه لكن ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء يعني ان شاء الله ان يصيبني بشيء - 00:11:14
وليس من جهة الاصنام ولا قومته وبه الا ان يشاء ربي شيء يقول المؤلف المفسر يقول ان هذا استثناء من قطع ليس استثناء من نوع من نفي خوفه من الاصنام - 00:11:46
هو لا يخافها مطلقا ولن تفعل به شيئا ابدا لكن ما شاء ما شاء الله كان ولابد نعم افلا تتذكرون وكيف اخاف ما اشركتم يعني الاصنام وهي لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع - 00:12:06
ولا تخافون انكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القاهر القادر على كل شيء. فاي فريقين احق ان كنتم فقال الله تعالى قاضيا بينهما الذين امنوا - 00:12:40
لم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي احمد بن عبد الله النعيمي ابن يوسف قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا اسحاق - 00:13:15
قال حدثنا عيسى ابن يونس بنى ابراهيم. انا القمت عن عبد الله. قال لما الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله فاينا لا يظلم نفسه فقال ليس - 00:13:51
كذلك انما هو الشرك الم تسمعوا الى ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قوله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:14:25
تعا خصمهم وغلبهم بالحجة قال مجاهد هي قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وقيل اراد به الحجاج. الذي حج به انه على ما سبق في سورة البقرة - 00:14:52
درجات من نشاء بالعلم اهل الكوفة ويعقوب درجات بالتنوين ها هنا. وفي سورة لنرفع درجات من نشاء بالعلم والفهم والفضيلة والعقل وحاج قومه في التوحيد ان ربك حكيم عليم له اسحاق ويعقوب - 00:15:23
لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية - 00:16:06
بالانتصار للفرقة الناجية فصل هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران من اوصافه اسمائه القيوم كما جاء في اية الكرسي وفي وفي فاتحة ال عمران وفي سورة طه جاء هذا الاسم القيوم مقرونا باسمه الحي الحي القيوم - 00:16:33

وقد قال بعض المفسرين انهما الاسم الاعظم اه والله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم القيوم معروف الصيغة تدل على كمال الوصف مبالغة يسميها اللغويون اهل اللغة يسمونها صيغة مبالغة - 00:17:07

ثم يفسره ابن القيم يذكر ان لا ان القيوم فيه معنى وقال انه امران انه قائم بنفسه الغني عن كل ما سواه وان وانه القائم بامر الخلق فلا قيام ولا وجود ولا بقاء لشيء الا بمشيئته وقدرته سبحانه وتعالى - 00:17:43

فهو الغني عن كل ما سواه للعباد فقراء اليه اه هو قائم بنفسه وهذا يعني غناه عن كل ما سواه. وهو المقيم لغيره لان كل من سواه فقير اليه كما في الابيات الاتية. نعم - 00:18:15

هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافه امران احداهما القيوم قام بنفسه والكون قام به هما الامران فالاول استغناؤه عن غيره. والفقر من كل اليه الثاني. والوصف قيومي ذو شأن عظيم هكذا موصوفه ايضا عظيم الشأن - 00:18:37

اقول ان هذا الوصف له شأن ويبينه بان القيوم يتضمن اثبات جميع صفاته الفعلية من العطاء والمنع والخوف والرفع والاعزاز والاذلال والاحياء والاماتة فجميع الصفات الفعلية راجعة الى اسمه القيوم - 00:19:16

اعد البيت نعم هذا ومن اوصافه القيوم والقيوم في اوصافي امران. احداهما قام بنفسه والكون قام به هما الامران الاول استغناؤه عن غيره والفقر من كل اليه الثاني والوصف بالقيوم ذو شأن عظيم هكذا موصوفوه ايضا عظيم الشأن - 00:19:41

والحي يتلوه فاوصاف الكمال هما لافق سمائه قطبان الحي والقيوم لن تتخلف الاوصاف اصلا عنهما ببيان. له كلام مفصل في ايه هذا الموضع وهو يشير اليه ان جميع صفات الله راجعة الى هذين الاسبين. فاسمه الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية - 00:20:21

اسمه القيوم يتضمن جميع صفاته الفعلية سعادة جميع الصفات الى معنى هذين معنى هذين الاسبعين نعم هو قابض هو باسط هو خافض هو رافع بالعدل والميزان. هذا تفصيل لما يتضمنه اسمه القيوم. نعم - 00:20:55

وهو المعز لاهل طاعته وذا عز حقيقي بلا بطلان وهو المذل لمن يشاء بذلة الدارين ذل شقا وذل هواني الحمد لله اعوذ بالله نعم هو يعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:21:22

نعم هو مانع معط فهذا فضله والمنع عين العدل للمنان. الله اكبر  يعطي برحمتي ويمنع من يشاء بحكمة والله ذو سلطان  قال رحمه الله تعالى فصله. نعم والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحان ذي البرهان. النور - 00:21:48

يقول ابن القيم انه من اسمائه وصفاته اما انه من صفاته فلا ريب واما من اسمائي فلا اذكر انهم ذكروا له دليلا الا ما كان في في سرد الاسماء الحسنى في حديث ان لله تسعة وتسعين اسما - 00:22:26

ورواية سرد الاسماء فيها كلام لاهل العلم يقولون ان ان سرد الاسبان ليس مرفوعا الى الرسول ولا موقوف بل هو من من اجتهاد بعض الرواة فالنور من اوصاف اما انه من اسباب فهذا يحتاج الى - 00:22:49

تأمل ونظر بعض الناس يقول يقول عن الله يا نور النور يا نور النور ويدعو الله بهذا الاسم  وهذا ناصر نعم  والنور من اسمائه ايضا ومن اوصافه سبحان ذي البرهان - 00:23:18

قال ابن مسعود كلاما قد حكاه الدارمي عنه بلا نكران ما عنده ليل يكون ولا نهار قلت تحت الفلك يوجد ذان. تحت هالفلك يعني الفلك تحت الفلك السماوات والتي يوجد فيها تحتها الليل والنهار - 00:24:01

ما عند الله فلا ليل ونهار  نور السماوات العلا من نوره. والارض كيف النجم والقمران يأتي ان النور قسمان نور نور المخلوق ونور هو صفة الرب تعالى نور المخلوقات هذا نور المخلوق - 00:24:28

القمر والشمس نور الشمس والقمر ونور الكواكب هذا كله من النور المخلوق ليس من النور الذي هو صفة الرب تعالى. نعم نور السماوات العلى من نوره والارض كيف النجم والقمران من نور وجه - 00:24:59

ربي جل جلاله وكذا حكاه الحافظ الطبراني به استنار العرش والكرسي معه سبع الطباق وسائر الاكوان  وكتابه نور كذلك شرعه. نور كذا المبعوث بالفرقان. هذا  النور الشرعي نور شرعي ونور كوني - 00:25:29

فامنوا بالله ورسوله هو النور الذي انزلناه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب والايمان ولكن جعلناه نورا القرآن

نور والرسول نور يهدي الى صراط الله المستقيم. وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:26:10
نعم وكتابه نور كذلك شرعه نور كذا المبعوث بالفرقان. وكذلك فيك الايمان في قلب الفتى نور على نور مع القرآن مثل نوره كمسكات قال المفسرون مثل ونوره يعني مثل نوره تعالى في قلب عبده المؤمن - 00:26:38
وهو نور الايمان العلم والايمان مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. نعم وحجابه نور فلو كشف الحجاب لاحرق السبحات للاكوان. هذا - 00:27:10
الحديث حجابه النور لو كسبه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. نعم واذا اتا للفصل يشرق نوره في الارض يوم القيامة الابدان. كما في سورة الزمر واشرف - 00:27:35
الارض بنور ربها نعم وضع الكتاب نعم. جنات العلى نور تلألأ اليس ذا بطلان الله اكبر الله اكبر نعم والنور ذو نوعين مخلوق ووصف ما هما والله متحدان. نعم وكذلك المخلوق ذو نوعين محسوس ومعقول هما شيئان. المحسوس هذا الذي - 00:27:55
شاهد بالابصار والمعقول هو الذي في الظمائر العلم والايمان نعم احذر تذل فتحت رجلك هوة كم قد هوى فيها على الازمان كانه يشيع لا تخلط بين النور الذي هو وصف الرب والنور المخلوق - 00:28:33
من عابد بالجهل زلت رجله فهوائل قعر الحضيض الداني. نعم لاحت له انوار اثار العبادة ظنها الانوار الانوار للرحمن يعني تخيل ان الانوار الايمانية وانها هي انوار الله سبحانه وتعالى - 00:29:01
التي النور القائم به تعالى كانه يشير الى ما يقوله  الاتحادية نعم لاحت له انوار واثار العبادة ظنها الانوار للرحمن. فاتى بكل مصيبة وبرية ما شئت من شطح ومن هذيان - 00:29:30
نعم وكذا الحلولي الذي هو خدنه من ها هنا حقا هما الاخوان. يعني الاتحاد  الاتحادي من من يجعل من يجعل الوجود هو الله كما تقدم والحلول لمن يقول ان الله في كل مكان - 00:30:10
نعم ويقابل الرجلين ذو التعطيل والحجب الكثيفة ما هما سيان. نعم لا في كثافة طبعه وظلامه. وبظلمة التعطيل هذا الثاني والنور محجوب فلا هذا ولا هذا له من ظلمة يرياني. الله المستعان - 00:30:34
نعم قال رحمه الله تعالى فصله. يقرأ شرحه الغسول  الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى ومن اسمائه الحسنى سبحانه القيوم وهو مبالغة من قائم وله معنيان احدهما انه القائم بنفسه - 00:31:06
المستغني عن جميع خلقه فلا يفتقر الى شيء اصلا لا في وجوده ولا في بقائه ولا فيما اتصف به من كمال ولا فيما يصدر عنه من افعال فان غناءك ما قدمنا ذاتي - 00:31:33
له ذاتي له فلا يطرأ عليه فقر او حاجة والثاني انه الكثير القيام بتدبير خلقه وكل شيء في هذا الوجود مفتقرا اليه فقرا ذاتيا اصيلا لا يمكن ان يستغني عنه في لحظة من اللحظات - 00:31:50
وهو مفتقر اليه في وجوده اولا. وفي بقائه بعد الوجود. فهو الذي يمده باسباب البقاء. فلا يقوم شيء في الوجود كله الا به فهو دائم التدبير والرعاية لشؤون خلقه. لا يمكن ان يغفل عنهم لحظة والا اختل نظام الكون وتحطم - 00:32:07
اركانه. قال تعالى قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن وقال ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فهذا الوصف من اوصافه سبحانه ذو شأن عظيم. كشأن موصوفه. اذ هو متظمن بمعناه الاول - 00:32:27
كمال غناه وعظمته. ومتظمن بمعناه الثاني. لجميع صفات الكمال في الفعل. اذ لا تمام لها الا ومن اسمائه الحسنى كذلك الحي وقد ورد مقترنا باسمه القيوم في ثلاثة مواضع من القرآن - 00:32:54
في اية الكرسي من سورة البقرة قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي اول سورة ال عمران قال تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:33:14
وفي سورة طه قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم. ومعنى الحي الموصوف بالحياة الكاملة الابدية التي لا يلحقها موت ولا فناء لانها ذات ذاتية له سبحانه وكما ان قيوميته مستلزمة لسائر صفات الكمال الفعلية. فكذلك حياته مستلزمة لسائر صفات الكمال الذاتية

- 00:33:31
من العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والعزة والكبرياء والعظمة ونحوها. فالحي والقيوم متضمنان لصفات كلها وهما القطبان الافق سمائها. فلا تتخلف عنهما صفة منها اصلا. ولهذا ورد انهما اسم الله الاعظم - 00:33:57
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. وانما كان هذان الاسمان العظيمين العظيمان المتظمنين لسائر الكمال لان الحياة تعتبر شرطا للاتصاف بجميع الكمالات في الذات من العلم والقدرة والاراثة والسمع - 00:34:17
والكلام الى اخره. فان غير الحي لا يتصف بهذه الصفات. فمن كملت حياته كان اكمل في كل صفة تكون الحياة شرطا لها. واما القيوم فلما كان احد معانيه انه الكثير القيام بشؤون خلقه - 00:34:37
بحيث لا يغفل عنهم لحظة كان ذلك مستلزما لكمال افعاله ودوامها وقال رحمه الله تعالى هذه الاسماء الكريمة من الاسماء المتقابلات التي لا يجوز ان يفرد احدهما عن قرينه. ولا - 00:34:55
ان يثنى على الله عز وجل بواحد منهما بواحد منها الا مقرونا بمقابله بمقابله. فلا يجوز ان يفرد القابض على الباسط ولا الخافض عن الرافع ولا المذل عن المعز ولا المانع عن المعطي الى اخره لان الكمال - 00:35:11
يطلق انما يحصل بمجموع الوصفين فهو سبحانه القابض الباسط يقبض الارواح عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح في الايام فساد عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ويبسط الرزق لمن يشاء حتى لا تبقى فاقة ويقبضه - 00:35:31
يشاء حتى لا تبقى طاقة ويقبض القلوب في ضيقها حتى تصير حرجا كأنما تصعد في السماء. ويبسطها بما عليها من معاني بره ولطفه وجماله. قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله - 00:35:51
ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وهو سبحانه الخافظ الرافع يخفض الكفار بالاشقاء بالاشقاء والابعاد بالاشقاء والابعاد ويرفع اولياءه بالتقرب والاسعاد. ويداول الايام والتقرب الا بالتقريب كان بالتقريب - 00:36:11
ويرفع اولياءه بالتقريب والاسعاد هنا ويرفع اولياءه بالتقريب والاسعاد. ويداول الايام بين عباده فيخفض اقواما يخمل شأنهم ويذهبوا عزهم ويرفع اخرين فيورثهم ملكهم وديارهم. وهو سبحانه المعز المذل يعز اهل طاعته بالعزيم - 00:36:42
الذي لا يبطله شيء. فان المطيع لله عزيز. وان تحالفت عليه كل اسباب الذل والشقاء. ويذل اهل معصيته ذل وحرمان وذل خزي وخذلان. فان العاصي لله وان ظهر بمظهر العز. فحشو قلبه الذل. والا - 00:37:07
لم يشعر به الانغماس فيما هو فيه من الشهوات. فالعز كل العز في طاعة الله. والذل كل الذل في معصيته. وهو سبحانه المعطي فلا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى ولا ينفع ذا الجد منه الجد. قال العلامة السعدية رحمه الله - 00:37:27
وهذه الامور كلها تبع لعدله وحكمته وحمده. فان له الحكمة في خفض من يخفضه ويذله ويحرمه. ولا حاجة لاحد على الله ولا حاجة لاحد على الله. لا ولا حجة. احسن اليك - 00:37:47
ولا حجة لاحد على الله الجمال والفضل المحض على من رفعه واعطاه وبسط له الخيرات فعلى العبد ان يعترف بحكمة الله كما عليه ان يعترف بفظله ويشكره بلسانه وجنانه واركانه. وكما انه هو المنفرد بهذه الامور - 00:38:05
وكلها جارية تحت اقداره. فان الله جعل لرفعه وعطائه واكرامه اسبابا. ولضد ذلك اسبابا. من قال قام بها ترتبت عليها مسبباتها. وكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة - 00:38:27
واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة. وهذا يوجب للعبد القيام بتوحيد الله على ربه في حصول ما يجب ويجتهد في حصول ما يحب ويجتهد في فعل الاسباب النافعة. فانها محل حكمة الله. انتهى - 00:38:47
وقال رحمه الله تعالى ومن اسمائه سبحانه النور وهو ايضا صفة من صفاته. فيقال الله نور فيكون اسما مخبرا به على تأويله بالمشتق. ويقال ذونوا فيكون صفة. قال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال - 00:39:11
الا واشرقت الارض بنور ربها. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان يستيقظ من الليل يقول

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. وقد روى الدارمي والطبراني عن ابن مسعود رضي الله - 00:39:31
عنه انه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار. نور العرش من نور وجهه. وذلك لان الليل والنهار سببهما طلوع الشمس وغروبها وهذا انما يوجد تحت الفلك لا فوقه. فهو سبحانه الذي استنارت به جميع الكائنات من العرش والكرسي - 00:39:51
والسماوات السبع وغيرها وكتابه سبحانه وهو القرآن نور. لانه يهدي القلوب من العمى ويبصرها طريق قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه - 00:40:11
من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:40:31
وكذلك شرعه الذي شرعه لعباده نور. ورسوله محمد صلى الله عليه وكذلك شرعه الذي شرعه. شرع هنا مشددة. لا شرعه وكذلك شرعه الذي شرعه لعباده نور. ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه بالقرآن نور - 00:40:50
قال تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وكذلك الايمان في قلب المؤمن مع القرآن نور على نور. كما في قوله تعالى مثل نور - 00:41:19
كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء - 00:41:39
فهو مثل ضربه الله لنوره في قلب عبده المؤمن وهذا النور هو الذي يسعى بين يدي العبد وعن يمينه يوم القيامة. كما قال تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وحجابه سبحانه النور. كما ورد في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع - 00:42:02
كلمات قال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل. وعمل الليل قبل عمل النهار. حجابه النور او قال النار لو كشف لو كشفه - 00:42:25
احرقت سبحات وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه. والمراد بالسبوحات جمع سبحا وهو لئلأ الوجه واشراقه وهو سبحانه حين يجي يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده تشرق الارض بنوره كما قال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع - 00:42:45
كتاب وكذلك داره سبحانه التي اعدها للطيبين من عباده وهي الجنات العلا. نور تزهر كما ورد في الحديث وقال رحمه الله تعالى قال العلامة الشيخ السعدي رحمه الله والنور نوعان حسي كهذه العوالم التي لم - 00:43:05
يحصل لها نور الا من نوره ونور ونور معنوي يحصل في القلوب والارواح بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة نبيه. فعلم الكتاب والسنة والعمل بهما ينير القلوب والاسماع والابصار. ويكون نورا للعبد في الدنيا والاخرة - 00:43:26
يهدي الله لنوره من يشاء لما ذكر انه نور السماوات والارض وسمى الله كتابه نورا ورسوله نورا وحي ونورا ثم ان المؤلف حذر من اغترار من اغتر من اهل التصوف الذين لم يفرقوا بين نور الصفات وبين انوار الايمان والمعارف فانهم لما تألهوا وتعبدوا - 00:43:46
من غير فرقان وعلم كامل. ولاحت انوار التعبد في قلوبهم. لان العبادة لها انوار في القلوب. فظنوا ان هذا النور هو نور الذات المقدسة فحصل منهم من الشطح والكلام القبيح ما هو اثر هذا الجهل والاغترار والضلال؟ واما اهل العلم والايمان والفرقان - 00:44:10
قال فانهم يفرقون بين نور الذات والصفات وبين النور المخلوق الحسي منه والمعنوي. فيعترفون ان ان نور ان نور واوصاف الباري ملازم لذاته لا يفارقها. ولا يحل بمخلوق تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا - 00:44:30
واما النور المخلوق فهو الذي تتصف به المخلوقات بحسب الاسباب والمعاني القائمة بها. والمؤمن اذا كمل ايمانه انار الله او قلبه فانكشفت له حقائق الاشياء وحصل له فرقان يفرق به بين الحق والباطل. وصار هذا النور هو مادة حياة العبد - 00:44:50
وقوتي على الخير علما وعملا. وانكشفت عنه الشبهات القادحة في العلم واليقين والشهوات الناشئة. عن الظلمة والغفلة. وكان قلبه نورا وكلامه نورا وعمله نورا. والنور محيط به من جهته. والكافر او المنافق او المعارض او المعرض الغافل - 00:45:10
كل هؤلاء يتخبطون في الظلمات كل له من الظلمة بحسب ما معه من موادها واسبابها والله الموفق وحده انتهى ويظهر من هذا النص

ان الشيخ السعدي رحمه الله قد تابع المؤلف في القول بان اهل الاغترار والجهل حين تلوح في قلوبهم انوار - 00:45:30
العبادة تحملهم على الشطح والهذيان بكلمات تفهم تفهم الوحدة كقول ابي تفهم تفهم الوحدة. نعم. كقول ابي يزيد البسطامي قبحه الله. سبحاني ما اعظم شأني وقول ان سلخت عن نفسي كما تنسلخ الحية من جلدها ثم نظرت فاذا انا هو او تفهم معنى - 00:45:49
حلول كقول الحلاج انا من اهوى ومن اهوى انا. نحن روحاني حللنا بدنا. وهذه غفلة من غفر الله لهما واسراف في حسن الظن بهؤلاء الصوفية قبحهم الله فانهم لم يعبدوا الله عبادة صحيحة حتى تظهر عليهم انوارها. فان شرط العبادة الصحيحة معرفة المعبود. المعرفة الحقة باسمائه وصفاته - 00:46:17
وهؤلاء الصوفية انما عرفوا على الصورة التي رسمتها لهم شياطينهم. وهو انه ملك خليع يحب الرقص ويولع بالغناء وعاشق ولهان. يبيح لمحبيه السكر والفجور ومضاجعة الغلمان. فلم يزدادوا بعبادته الا خبالا - 00:46:44
ولو كانوا قد عرفوه حق معرفته لهدتهم هذه المعرفة الى سبيل الرشاد ولما وقعوا عند ظهور انواره لهم في بوائق وللحاد فان من يحصل له نور العبادة الحقة لا يمكن ان يضل به. كيف وقد جعله الله فرقانا في قلب العبد - 00:47:04
يبصره بمواطن الرشد ويجنبه مواضع الزلل. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. اي نورا تفرقون به بين الحق والباطل. فكيف يكون هذا النور الهادي هو سبب الضلال؟ والعجب من رجل لقب بحجة - 00:47:24
يقال له الغزالي كفر الفلاسفة لقولهم بقدم العالم وانكارهم علم الله بالجزئيات وحشر الاجساد وهو مع ذلك عن اسبابه في في التصوف فيما نطقوا من كفر البواح ويحاول جاهدا ان يجعل لكلامهم مساغا من التأويل كانما كلام - 00:47:44
وحي وتنزيل ولكن الامر كما قيل حبك الشي يعمي ويصم. نعم ومن يضلل الله فما له من سبيل الله للجميع ابن القيم يعتذرون عن بعض الصوفية الذين هربوا من حالهم - 00:48:07
يعني طلب الحق ولكنه حصل عندهم يعني احوال اوجبت ان ان يتكلموا ما لا يليق واخرين قبله والشعرة هالراس وجماعة ياه يعني اه لا يعتذرون عن احد ولا ولا يحسن الظن باحد منهم - 00:48:43
ولهذا رحمه الله نطق بالتقبيح وفلان وفلان تعبي يزيد والذي يظهر لنا ان الاسلام وابن القيم اعمق علم بهؤلاء من ومن آآ على طريقته عفا الله عن الجميع الصوفية مراتب - 00:49:28
فيهم الملاحدة الذين لا لا ريب في كفرهم والحادهم وهناك صوفية يعني وقعوا في بعض وقعت منهم بعض الكلمات التي يلتفت لهم فيها العذر قال رحمه الله تعالى فاصبر نعم ايش؟ وهو المقدم والمؤخر ذلك الصفتان للافعال تابعتان - 00:50:13
لا اله الا الله وحده لا شريك له احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة هل هل كف المرأة واطراف اصابعها اذا خلت من الزينة يجب عليها سترهما عن الرجال - 00:50:56
يجب على المرأة ان تستر كل ما فيه فتنة والمرأة فتنة سبحان الله المرأة فتنة للرجال تعلق الانظار اجزائها وبطولها وعرضها ولهذا يتغزل الشعراء من نساء كثيرا مما يظهر لهم من - 00:51:39
ازي حتى حتى كفيها ان تستر بدلها ولا تكون فتنة يراها وتتعرض له من الرجال خصوصا اذا كانت يعني كبيرة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة كنا ما اتوضأ واذهب للصلاة - 00:52:29
اه يبطل وضوئي قبل ان اصلي واصبحت اعيد مرارا وتكرارا فكيف افعل؟ وهل هذا من الشيطان فاذا كان لخروج هذا او انتقال وضوءك حقيقة فليس من الشيطان يصبح تكون انت مريظ - 00:53:28
بساس البول مثلا اذا كان يخرج منك حقيقة اما اذا كان من قبيل الشك فلا تلتفت اليه واذا كان احد يكثر معك وهو موضع شك ليس يقينا من الوسائل التي تضعف الوسواس وتضعف الشتم - 00:54:00
ان ترش على سراويلك على ما يقابل فرجك حتى لا يجد الشيطان طريقا الى ادخال الشك في عليك اما اذا كان حقيقة مصاب وهذا له شأن اخر يمكن ان تتخذ - 00:54:32
حفاظة يحفظ عليك ويمنع من نزول البول على ثيابك وبدنك انا مصاب بالشلل كالبراءة المستحاضة حكمهما واحد احسن الله اليكم.

يقول السائل عبر الشبكة ما معنى التدليس في البيع تدريس - 00:55:00
تدريس في البيع اظهار اظهار السلعة على غير ما هي عليه يعني اخراجها على انها يعني على هذه الصفة وليست خلافك مثل تصهرية الشاة هذا من التدليس تصفية الشاة بعض الناس اذا كان عنده - 00:55:42
حلو اذا اراد عرظها للبيع يتركها يومين لا يحلبها حتى اذا عرضها في السوق يشاهدون وراءها يعني كبير وضخم يفهمون انها كثيرة اللبن. غزيرة غزيرة اللبن وهي في الحقيقة لا ليست كثيرة لكن بسبب انه - 00:56:47
يومين انتفخ ضرعها وتضخم فهذا صورة من صور التدليس وهو درو من دروب الغش كذلك الذي يبيعون بعض المبيعات مثل الخضروات يأتي ويضع الزين من الثمر يضعه فوق ويجعل الرديء تحت - 00:57:19
هذا تدليس ايضا التدليس انه يريد ان يظهر ان هذا هذه البضاعة انها كلها من هذا القبيل من هذا النوع النوع الجيد او من اللي حباته كبيرة او شيء من - 00:58:34
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل او تقول السائلة عبر الشبكة في يدي اصبت آآ بحساسية الجفاف حساسية ايش ؟ اه جفاف نعم نعم نعم. جفاف نعم في منطقة من الجلد - 00:58:56
اه مع احمرار واستعملت لها الكثير آآ من المراهم وبدون اي نتيجة وانا تراء ودني شكوك انه سحر لاني كنت ارتديت سوارا اهدته صديقة اختي لها لكن هي اعطته لي - 00:59:35
فهل من الممكن ان تكون عملت لها سحر به وانا تأثرت به الله اعلم هذه امور خفية قد تكون سحرا وقد يكون عينا ولماذا اصبت انت واختك لا تذكر بانها هي اللي تقول لبست السوار المهدى - 01:00:06
اسوارة يعني اختها لم تلبس نعم تقول ان اختها اهدت لها السوارة المهداة لها. ايه لكن ما قالت انها لم تلبسه الغالب ان اختها لبسته ثم اهدته على اي حال هذا شكوك - 01:00:51
توكلي على الله وعليك بالرقية ارقي نفسك ايضا. ليس بلازم ان يأتي من يرقيك القي نفسك اقرأي الفاتحة على هذا الموضع مرات وكرات الفاتحة شفاء على يدك انت انت اقرأي عليها الفاتحة. نعم - 01:01:15
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما هو اسم الله الاعظم هذا فيه روايات واختلافات وكما سمعت قد قيل ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم وقد قيل ان اسم الله الاعظم الله هو الاسم الاعظم - 01:01:46
لانه جامع لجميع معاني اسمائه تعالى وصفاته يا الله يا الله يا الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم الشرعي من يزرع الحقد والكراهية والتفرقة بين ابناء الاخ - 01:02:11
قاوم اخوة لمصلحته الشخصية وهل من نصيحة هذا والعياذ بالله من المفسدين فان الله يحب امر باصلاح ذات البين اصلحوا ذات بينكم وما يفعله هذا هو ما يقصده السحرة السحرة والنمامين من اهم مهماتهم التفرقة بين الزوجين بين الاخوين بين الاحبة - 01:02:58
يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فهذا والعياذ بالله قد انقاد للشيطان فيما يفعله من قاد للشيطان فعليه ان يتقي الله ويحذر من من هذه الطريقة فانه بعادة يشبه السحرة والنمامين - 01:03:39
النمام يفسد بين الناس بالنميمة يفسد في الساعة ما لا يفسده الساحر في سنة من يتق الله فساد ذات البين هذا حرام حرام بين الاحبة ان يتسبب في فساد ذات بينهم - 01:04:05
ويحرم على غيرهم ان يسعى في ذلك جاء في الحديث فان فساد ذات البين هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر وانما تحلق الدين نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة - 01:04:45
هل يعتبر ما يفعله بعض الناس من استقبال من استقبال المشترين في معارض السيارات وغيرها قبل الدخول للسوق قبل الدخول للسوق من تلقي الركبان هذا هو الظاهر نعم ويقول كذلك احسن الله اليك - 01:05:19
وهل يصح البيع في هذه الصورة يصح البيع لكن الباقي يكون بالخيار اذا تبين له اذا دخل المعرظ وشاف يعني الاقبال على على

سلعتي وعلى مثل سلعته فان له الخيار - 01:06:10
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اعطيت لمهندس يبني عقارات ويبيعها بقصد الاتجار مائة وخمسين الف على اساس ان يعطيني كل شهر ربح لهذا المبلغ بقصد ان يساهم في المصاريف على الاولاد - 01:06:36
يجب فيه زكاة نعم تجب فيه زكاة ماذا؟ اذا حال الحول على على المبلغ تجب فيه الزكاة هذه مئة الف هذا يتسبب فيها ويتاجر فيها وهي باقية لك  يجب فيها الزكاة. نعم - 01:07:14
لكن يجب الا  يعني ان كان ما شردته عليه من انه يعطي كل شهر كذا اذا كان نسبة من الربح العقد صحيح وان كان لا بل مبلغ محدد يعطيك كل شهر - 01:07:49
هذا مبلغ مطلق فلا يجوز يجب ان يكون الشرط نسبة من الربح ان كانت الاتفاق بينكما على ان يعطيك عشرة في المئة من الربح العقد الصحيح وان كان الاتفاق على ان يعطيك - 01:08:14
مثلا كل شهر ثلاثة الاف مطلقا سواء كانت من ربح او غيره فلا يجوز  المضاربة باطلة. نعم - 01:08:42